# البِدَايَة

# START

# ٧٧١٣

## ٦- ضمّه لصحيح البخاري

صحيح بن ادريس الحسني

٦٧ - ٨٤ -

١٨٨٢٢

هذا شرح وآخر ترجمة من صحيح الإمام البخاري
للتقية العلامة المشارك المجيد
البركة القدوة
الشريف سيد جعفر بن الزبير الحسني
الأدريسي الكتاني متع الله
بحياته وأدام النفع
ببدوامه

بسم الله الرحمن الرحيم * وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

قال قول اللهم تغلى قما كان المغنون الذين هم من هزل الكتب
بيانهم ليرا لتسعادة ولم يرا لشقاوة وتميز اهل الفلاح وانفوز وانجاة من
اهل الخسران وكذا راجاء ان يرزقنا بفضله من الخاسرين تقل الموازين
وخفتت جعله الشيخ اثم قراجيم كتابه وخاتمة ابوابه وبه الكتاب
الهادي للصواب الحمد انبا لغة الدفع الوجيع ثم ثقلت رجحت موازينه
موزونا قد قوليكم المفلحون الفائزون انبا لجون ومن خفت موازينه فاولئك
الذين خسروا انفسهم بما كانوا بايتنا يظلمون بجهنم خلدون تلفح تتم
واللفح اكثر قاتم ابن الضبع وليرستهم بفتحة بن عمر ابن ربيعة الهادي بني سهم وهو من
النار وهم بما كانوا يحزنون جمع كالح وموازينه فلمت شعثت عمر اسنانه كما تقلص
وجه الغنم اذا شويت بالنار وعن ابي سعيد الخدري به هذه الذية قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم تشويه النار فتقلص شفته العليا حتى تبلغ وسط راسه
وتسترخي السفلى حتى تضرب سرته اخرجه الترمذي وصححه فاما من ثقلت موازينه فهو
في عيشة راضية فانا رضي اورا ضاهية بنا واما من خفت موازينه فاقد هاوية
اي فقد هلك اوماويه ومسكنه جهنم اوام راسه سافطة فيها واخرج ابو
داود عن الحسن عن عمار بن ياسر رضي الله عنهما انه بكى فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما يبكيك فانه ذكرت النار فبكيت فهل تذكرون اهليكم يوم القيمة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما في ثلاثة مواطن فلا يذكر احد احدا عند
الميزان حتى يعلم ايخف ميزانه او يثقل وعند تطاير الصحف حتى يعلم ايوضع
كتابه بيمينه او بشماله او وراء ظهره وعند الصراط اذا وضع بين
ظهراني جهنم حتى يعلم ايجوز او لا واخرجه الحاكم وقال صحيح على شرطهما الواو
حبر بين الحسن وعمار بياسر والحراء بشرط الشيخين حسبما لابن الصلاح واشتروه وابن

---

ل
اثقلت وانفقت

---

مرجحات الميزان
اتباع الحق والحكم
الموازين والرضا

---

ح
يوضع الميزان
موازنة بوزن من
خردل

---

ط

قيل الخير والشر يجب ان يكون وزنهما لذلك اه ثناء المحكوم عليه بانعيانهم وكتابهم
وقال الخطابي ابو الفضل بن حمام في كتاب شرح اه يمة ان شرح هما الخير بين الجمع
بالرقة نقلته الى النعمان بن المسمور ولم ينقل عن واحد منهما انه قال شيء من كتاب هذا
الخرج بالكراهة كيف يعلم ذلك مع كلا بهما باه ستغراء والصحيح ما سلم فضله
بركاته ومعناه من خالعة اية او خير متواتر او اجماع وكذا رواية يعمل وبه تقابلت
السقيم وبه حرير ابو بكر بن عمر رضي الله عنهما بوميته له كما في الكشاف سورة القارعة
وابه الحسن بالرسالة وانما ثقلت موازينهم فاولئك هم الفائزون يوم القيامة بما قبلهم
الخير وثقلها في الرقيا ومعنى ان يرفع عبد الله الحسنات ان يثقل وانما خفت موازينهم
فاولئك هم الخاسرون يوم القيامة بما قبلهم انبا لهم وخفتها في الرقيا ومعنى ان يرفع
عبد الله السيئات ان يخفها الخير يراه سلام اوما هو اعم وانبا لهم بالكفر اوما
هو اعم وفي تفسير التعليم به ايضا عن انس ان ملكا امر ملائكة الله عز وجل يوم
القيامة بميزان الرفوادع فيؤتى به حتى يوضع ثم يؤتى بكل شيء امر به فيوزن بعمله فان ثقل
ميزانه فاذا هي الملة بصوت يسمعه جميع الخلائق بسم الله الرحمن الرحيم قال سعادة
لا يشقى بعدها ابدا وان خف ميزانه فاذا هي الملة الله شقي قال شقاوة لا يسعد
بعدها ابدا وفي الجامع الكبير توضع الموازين يوم القيامة بتوزن الحسنات
والسيئات فمن رجحت حسناته على سيئاته بمثقال حبة من خردل دخل الجنة ومن
رجحت سيئاته على حسناته بمثقال حبة من خردل دخل النار قيل يا رسول الله
فمن استوت حسناته وسيئاته قال اولئك اصحاب الاعراف لم يدخلوها وهم يطمعون
ابن عساكر في تاريخه عن جابر رضي الله عنه وبيده عمداد بتركيم الثقيل فيعبق المنزله بذوق
النار استمتعتم طيباتكم في حياتكم الدنيا وتمتعتم بها فاليوم تجزون عذاب الهون قال *

* واذ وزان اوعمرته او وعمرته * تخلف ايعاده ونجز موعده *

فما ذا لك يا كريم اله كريم وارحم ارحم فزقال الفضيل بن عياض فامن
ليلة اختلفت كلامه وازعر اثيل من قال سمعه اله فاذا الجليل جل جلاله يقول
بعفوي عرشه انا الجواد ومن مثلي بجوده على الخلائق وهم عبادي وانا ارحم
الراحمين فاجمعهم كانهم لم يعصوني واقرني جمعهم كانهم لم يزنبوا وبما ينبغي
لكرمي اجود عملي العاصين واتفضل على المسيئين من عبادي فلما استجاب له

من هذا الدعاء فلم اعلمه من هذا الذي اذا دعا بيا بكم وقد انا المتبخل ومنهم
البخل وانا الجواد ومنهم الجود وانا الكريم ومنهم الكرم

* اذا الضيف مر بي اقترى * وهم تجاوزوا الرحيم *
* فمنهم اخلاء وقربوا * لكا الجشع وقربتا عمل كريم *

وانشده ابو عمر انا اعرابي انجاب اي اعمالية وهو اسير الحمض وبئر الجنة
وانشد المسكار الذي بقوله فمن بشم بشر يسير وبه كما بقية من مزاد الفتية
اشتريتا حسنا تم وسيئاتم بمنعتم الحسنات مراتنا وانا السيئات من الجنة
فيغفرون عمل شر الجنة حتى يدخلهم الله الجنة برحمته جمع عرفة استعير من
عرفة الجبل سمي عرفة الريح وفي الجلية انا عرفنا وقع عمر انا عمر رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل هيه المرء من حاجة كنتا وانفقا
عمر يعني انه قال ربح وان شفعت له وفي حديث ابراهيم النخعي في قوله
ونضع الموازين القسط قال يجاء بعمل رجل يوضع في كفة الميزان فيثقل
اثقل منه فيقال له ما منزلة فيقول له فيقال منزلة العلم انك علمت وعلمت الناس ليعملوا
ويعملوا تعدد وتفصل الواحدي في بسيطه والغرطبي في تذكرته
عن الغشيري في تفسيره اذا اخبث حسنات المرء اخرج الحفيظ على الله
عليه وسلم بطاقة كالانملة فيلقيها في كفة الميزان فيثقلها فترجح فيقول
ذلك المرء يا رب انت ارأيت ما اخس وجهك وخلقك من انت فيقول انا نبيك
محمد صلى الله عليه وسلم وهذا ملاك عملك وحسناتك المرجح فانت اينما وفي
الله حيا فيوتى برجل الى الميزان ويوقف الفيامة فيما يجر حسنة يرجح بها ميزان
وقد اعترلتا كبتاله باسرته فيقول الله تعالى له ان لك عندنا حسنة واحدة
تعطيك حسنة لا تهلك بها الجنة فيما يجر احرا يكلمه به ذلك الله فيقال له انا
المرجح لوزنك فيباشر فيقول له رجل لله لقيت الله بما وجدت به جميعتك الله
حسنة واحدة وما اكتفينا تغني عنك شيئا فخرجا منه فيثقل بها ميزانه فيسرون
فيقول الله تعالى وتبارك اعلم فيقول يا رب اتعوم امرء كيتا وكيتا وبنا في الله
احدهما عبد الرزاق عن معمر عن ابي اسحاق عن عمرو بن ميمون قال
وانا جلوس الى الجنة في الكتاب وعمر ابن عبس على الله عليه وسلم من فزارة

فضاء حاجة المومن تعليم الناس الخير

الملائكة على النبي صلى الله عليه وسلم

كرم الله عز وجل

فزارة قبيلة من غطفان

سورة الغاشية تقول الله بما ميزانه يوم القيامة واخرج الترمذي وحسنه والنسائي
وابن ماجة وابن حبان والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم عن
عمر رضي الله عنه ابي عمرو بن العاص رضي الله عنهما رفعه يوتى برجل الى الميزان يوم القيامة
على رؤوس الخلائق فينشر عليه تسعة وتسعون سجلا كل سجل منها مد البصر فيها
خطاياه وذنوبه ثم يقول له اتنكر من هذا شيئا الظلمك كتبتي الحافظون فيقول له
يا رب فترفع تلك السجلات كلها بكفة الميزان فطاشت السجلات وثقلت البطاقة
فلا يثقل مع اسم الله شيء وان محمدا رسول الله فترفع
بكفة الكبرى فتم بهن كما قاله وفي فوده اذه يثقل مع اسم الله شيء فيتجوا بركة
اله الا الله الله قال في المذاهب السنية وبالسند الى ابي الحسن الفراء قال لما املى
علينا حمزة الكناني مزلة المحرين في الجامع العتيق صاح غربي من الحلقة صيحة فاضت
نفسه فغسلناه فاذا من جنبه جنازته وصلى عليه رحمه الله تعالى الغرطبي في التذكرة
ليست مزلة الشباب شبابه الترجيز فانظر بما تغرشبابك التوحيد
حسنة ترفع بها الميزان وتجوز ان تكون هذه الكلمة اخر كلامه في الدنيا محرب
مركان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة وفي الجامع الصغير تخ تخ تمس
ما اتغلص بها الميزان لا اله الا الله وسبحان الله والحمد لله والله اكبر والولد
الصالح يتوفى للمرء المسلم فيحتسبه البزار عن نوبار والنسائي وابي حبان والحاكم
والمستدرك عن ابي سلمى والله عام احمر وابن مسند عمر ابي امامة وتخ تخ مسلمين
ومشرد بن رومنون الله زل مسكر الشيطان كلمة تقال عند الغضب فترفع بالشين وفيه ايضا
الكمر رشم الله يمار والحمد لله تملا الميزان الحرب الله عام احمر مسند وسلم
والترمذي عن ابي مالك الاشعري تزوجها وفيه ايضا ليشربشي انقل في الميزان من الخلق الحسن
الله عام احمر مسند عن ابي الدرداء اي تزوجها وفيه ايضا اول ما يرفع
في الميزان من الخلق الحسن الطبراني عن ابي الدرداء وفيه ايضا يوزن يوم القيامة مداد
العلماء ودم الشهداء فيرجح مداد العلماء على دم الشهداء الشيرازي في عن انس
والترمذي عن عمر ابن مصير وابن عبد البر في العلم عن ابي الدرداء وابي الجوزي في العلل عن
النعمان بن بشير وفيه ايضا ما خفيت عن خاصة من عمله يعرف في وجه يوم
يوم القيامة ابو يعلى في مسنده وابن حبان في صحيحه والبيهقي في شعب الايمان عن عمرو بن

برجل

لا اله الا الله والتسبيح والتحميد والتكبير والولد

الخلق الحسن

مداد العلماء

تخفيف العذاب عن الجاهل

الحويهي؟ وورد في رواية حسن بعض الحفاظ سندها كما في الزواجر فإذا الفضيحة فوق بأشهر
الفضيحة قال لك بأول قطرة تقطر من دمه مغفرة لكل ذنب أما انه يجاء بدمه وجرحه
يوضع في ميزانك سبعين ضعفا فقال ابو سعيد يا رسول الله هذا لمن قاتل مجرحا منه
فإنهم أهل لما خصوا به من الخير أو لكل مجاهد للمسلمين عامة فقال لكل مجاهد منه
وللمسلمين عامة وفي الجامع أيضا ما نقل ميزان عبد كدابة تنفق له في سبيل الله
أو يحمل عليها في سبيل الله الكبير انتهى الكبير عن معاذ وفيه أيضا الرجل لشان
عند الميزان يقول يا رب من ظلمني فأفحمه ومن ظلمني بمثله الكبير انتهى في الكبير
عن بريدة يخرج من هذا أن ثقل الميزان يكون بأمور أخرج الترمذي وقال حسن غريب
عن أنس قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يشفع لي يوم القيامة قال أنا
فاعل إن شاء الله تعالى قلت فأين أطلبك قال أول ما تطلبني على الصراط قلت فإن لم
الفك على الصراط قال فاطلبني عند الميزان قلت فإن لم ألقك عند الميزان قال فاطلبني عند
الحوض فإني لا أخطئ هذه الثلاث مواطن وأخرج الحاكم وقال صحيح على شرط
مسلم يوضع الميزان يوم القيامة فلو وزنت أو وضعت فيه السموات والأرض لوسعت
فتقول الملائكة يا رب لمن يزن هذا فيقول الله تعالى لمن شئت من خلقي فتقول الملائكة
سبحانك ما عبدناك حق عبادتك ويوضع الصراط مثل حد الموسى فتقول الملائكة من
يجوز على هذا فيقول من شئت من خلقي فيقولون سبحانك ما عبدناك حق عبادتك
فعلى العاقل أن يكون على بصيرة فيما يختار لنفسه قبل حلول رمسه ويزن أقواله
وأفعاله بميزان الشرع رجاء أن يثقل ميزانه ويفوز بالنفع ومن يطع الله ورسوله
يدخله جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك الفوز العظيم ومن يعص الله
ورسوله ويتعد حدوده يدخله نارا خالدا فيها وله عذاب مهين ومن يطع الله
ورسوله ويخش الله ويتقه فأولئك هم الفائزون الكشاف وقد جمع الله في
هذه الآية أسباب الفوز وعن ابن عباس رضي الله عنهما في تفسيرها
ومن يطع الله في فرائضه ورسوله في سننه ويخش الله على ما مضى من ذنوبه ويتقه
فيما يستقبل وعن بعض الملوك أنه سأل عن آية كافية فتليت له هذه
الآية وعن سمرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله
تعالى يا ابن آدم اتق ربك خلقتك للحساب وخلقتك للنشور أفوقوا

الا فضيحة

الرابعة في سبيل الله

كـ
الحسن عندهم ما كان راويه
مشهورا بالصدق والامانة
من غير ... اذا قال الحسن
صحيح فلا اريد ... معطي
عليه واذا قال حسن ولم يزد
... ما كان راويه غير
متهم بالكذب وليس بشاذ
... من غير ... وجه
... ما يكون مشهورا
منتهيا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم
ولا ... وامر ... من
التابعين او من اتباع التابعين
او من اتباع اتباع
التابعين

محاسبة النفس على
الافعال ...





بين يدي الله عز وجل وليس ثم للنفس دار إلا هي الجنة أو النار فإن عملت بما يرضي
الله عز وجل فالجنة داركم ومثواكم وإن عملت بما يسخطه فالنار دارك يقوم لها
جبل رعبا وتتزلزل الشمال من يرد ما بعد ولا حديد خلقت من غضب الله على
أهل جحوده وقال ابن زكريا التيمي بينما سليم بن عتر القاص في المسجد الحرام
إذ أتى بحمل منعوش فطلب من يقوم فأتى برجل فقتل فإذا هو يا ابن آدم أنك
لو رأيت قرب ما بقي من أجلك لزهدت في طول أملك ولرغبت في الزيادة من عملك ولقصرت
من حرصك وحيلك وإنما يلقاك غدا ندمك لو زلت بك قدمك وأسلمك أهلك وحشمك
فبان منك الولد والقريب ورفضك الوالد والنسيب فلا أنت إلى دنياك عائد ولا في
حسناتك زائد فاعمل ليوم القيامة قبل الحسرة والندامة فبكى سليم بكاء شديدا
وقرأ بكتاب الايمان وختم بكتاب الترهيب تفاؤلا أن يكون بالايمان
الابتداء للعمر وبه الاختتام له وعليه المحيا والممات وجعل حديثا إنما
الاعمال أول أبوابه وحديث وزن الاعمال آخرها إشارة إلى أن الاعمال
إنما تثقل في الميزان أو تخف باعتبار النيات وجودا أو عدما وليرقى بنفسه لتحسين
النية قبل العمل الصالح فيها حتى يكون البقاء على الاخلاص لأن تحسينها في مقام
التعليم والتأليف غير ما امتاز به العالم من الاحتراز عنه إذ قد عرفت أن الناس لا
من كبر وتعلو وتزين له الشيطان حب الجاه ويحول بينها وبين الحيل وهو أمور بين
في قوله عاقبت العقبات فما رأيت أصعب من عقبة العلم أي لتوهم أن سببا إذا أعتنى
للاغراض ولهذا قال الذي ينبغي للرجل أن أخذ علما وكان ذو قلبا ذا بصيرة
بأنه مانع أن يضع الترغيب على رأسه ويعاقب نفسه إذا خالفها ولا يفرح بالرياسة
بأنه إذا أفضح في شأنه وتوهم أنه بأشياء فلك بالعمل الذي هو من المحض في عمل
أمر بما أشغل عليه الام أي اشتغل بما يليه بأوله يوم ملأ إلى شيء يضيع عمله
فالعاقل إذا أراد امتثال أمر الله ورسوله وابتغاء مرضاتهما والشفقة في نفع الامة
والدلالة على الله ونشر دين الله كان في أعلى عليين مع المنعم عليهم وإن أراد الجاه
والصيت كان مع المغرورين والذين يفعلون ما يقول للحقيقة أنهم سلكوا وقتا بهم عليهم
وتعظيمهم لذا أن يستحضر أن ما على حقيقته فلذا إنما هو لا مراد تشبيها إلى
النبي صلى الله عليه وسلم وآله ولتكن همته بتعظيم جناب المصطفى ويستحضر

مع ذلك معجزا الناس وانهم لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضرا فضلا عند حتى له يعتد
بالمنزلة فلو بهم اكراما له ذلك ميزانه ايات والاحاديث وافاويل العلماء اعلم
ما جاء الغربيين تمسكا بالله تعالى وتنبيها على انه يرجوا الله ان يجعل كتابه هذا من
الاعمال التي توزن لديه يوم القيمة ويجازيه عليها وانه وضعه فسها شاء ومن انا
يرجع اليه (وضع الموازين) نصبها للجر والنصر جمع ميزان الالة التي يوزن
بها او موزون وهو العمل الذي له وزن وخطر عند الله اعلم ميزان فلبت الواو ياء
لكسر ما قبلها وهو الاتيان بنون العظمة تنبيها على ان الرافع لها هو وعظمة
وجلال ينبغي ان يتخاف سطوته وتتقى بمغفرته وتعويل وتعظيم لتلك الموازين
وبما كان العظمة من وضعنا اضافة التعريف بالخلابين ذلك اليزم انها بل
ومعنى على سبيل المبالغة بقوله (الفسطه) بكسر الفاء العدل كما نبه انبسطا
فسطا وازدادت الصفة مع كون الموصوف جمعا لان المعنى انه انعتا بديعا فريدا
وتذكيره ويجوز على قلة ان يكون مفعولا لاجله او على حذف مضاف اي ذوات القسطه
(ليوم القيمة) ثبت لا بد وسعة لغير او اللام بمعنى في او للتعليل على حذف مضاف
اي لاجل جزاء او حساب او حكم او بمعنى عند وهذا مما يجب اعتقاده والايمان
به وهو الرسالة او توضع الموازين لوزن اعمال العباد بمن ثقلت موازينه
فاولئك هم المفلحون وتركب فسيحة اشارة الى سعة رجاء فضله او انه من قبل
الله كتقاء والميزان ثابت بالكتاب والسنة والاجماع وبلغنا احاديث
مبلغ التواتر وهذا بحمد الله مجمعا الجانبه اسمحا وبه جزء لغويا وهي
مثل الميزان ذو لسان وكفتين تعرف به اقدار الاشخاص او الاعمال وكيفية
وهل هو قبل الحساب او بعده او قبل الصراط او بعده وفي ماهية
المركب به وفي الموزون وفي كيفية الوزن وفي انه هو الذي يوزن بها
وفي ماهية جرده من اي الجواهر وهل لكل موزون او لا وسير جرد وفي
قابلية الوزن وحكمته وهل هو خاص بالمؤمنين او عام وهل يكون مفاعة تثقل
الكفة برجحانها او خفتها على ان ثقلت بالحسنات تعرف وبسبب
قال ابن عمر بن الحسن الشعري زعم ان الكل يوزن مرة واحدة بعد الحساب
وعن ابن عمر ان يكرر الخلق مرتين ليوزن اعمالهم ولم يعزه له ابن عطية وقال ابن الناس



اي الجمهور يجمعون على خلافه وانما الكل يكلف وزن يخصه والميزان واحد بجميع المكلفين وجميع
الاعمال والاقوال ولا يشكل بكثرة من يوزن عمله لان الخبر الآتي يقتضيه بأن الذنوب
وعلى تعدد الوزن فمرة فشلا وزن يوم عند الامير والكفر وزن يوم العباد والمعاصي والمحقرة
ووزن يوم العبد وربه وعن عائشة رضي الله عنها الدواوين ثلاثة ديوان لا يغفر الله
وهو الشرك بالله تعالى وديوان يتركه الله وهو مظالم العباد فلابد من ان يقتص لبعضهم من
بعض او يرضى الخصم من خزائن فضله وديوان اذا شاء عذب عليه واذا شاء عفا عنه ومرة يوزن العبد
وربه وعليه بجمعه اما باعتبار اجزائه او باعتبار تعدد الاعمال الموزونة او الاشخاص لكثرة
من توزن اعمالهم او موجع مورى لغضب التجهيم والتهويل لعظمته كما في قوله كذبت قوم نوح
المرسلين مع انهم لم يرسل اليهم الا رسول ويروى ان اول من يوزن عليه السلام سأل ربه ان
يريه الميزان فلما رآه اغمي عليه ثم افاق فقال يا الهي من الذي يقدر ان يملا كفته حسنات
فقال يا داود اذا ارضيتني عن عبد ملأتها بتمرة يا داود املأها بكلمة لا اله الا الله
ويروى بمثله انه لو وضعت السموات والارض وما فيهن في احدى كفتيه لوسعتهن
كلمة من نور يمين العرش جهة الجنة وهو الذي يوزن بها السيئات وجاء ان الجنة توضع
عن يمين العرش جهة جهنم وهو الذي يوزن بها الحسنات واخبار ان الجنة توضع
عن يمين العرش والنار عن يساره ثم يؤتى بالميزان بين يديه والعبد عز وجل كما ذكر وهو
قبل الوضع على الصحيح وتعرف الحسنات واختلفت الاخبار في ماهية المركل به فعن عمر بن
سلام انه جبريل وروي ايضا عن خريجة مرفوعا وروي اليهقي عن انس مرفوعا انه ملك
الموت وروي الطبراني عن ابن عمر يؤتى الله داود وابيكر الجمع بان كلا من الملائكة يجيء بعض الميزان
او لعله يريد فايدل على التخصيص انه اكرم واجل يلي عنه ما يليه غيره فيجتمع ان يتعدد له
ينظر الى لسانه مستقبلا به العرش ويمكن ان يلي امر عليه وملك الموت يجعل الاعمال في الوزن
وداود ينظر ما يرجح الميزان من اعماله زيادة ليعلم انه لا يدخل النار احد فقال تعالى
فلا تظلم نفس شيئا بزيادة سيئة او نقص حسنة وان كان مثقال وزن بالرفع على كان
تامة والنصب على انها ناقصة واسمها قوله (من خردل) كناية عن قلته
جرا اتينا بها اي اتينا بمثلها من الثواب والمكافأة للاتم اقوى بالاعمال والاتم بالجزاء
وقرئ اتينا بها من الاتوا وكفى بنا حاسبين (وان) بفتح الهمزة
على قول وبكسرها على الاستيناف والمقال بمعنى القول وقوله (نعم) بالامر اذ للفعل يسبح بالجمع

فيكون من مقابلة الجمع بالجمع ولم يكتف بالاول لان التعقيب انما يؤخذ من العمل خفيفة
وانما يؤخذ فيه مجازا (فيوزن) بميزان خفي حسي له كفتان ولسان وعمود هذا مذهب اهل
السنة وهم بحديث البطاقة والبيهقي وابن عساكر وابن حميد الكبير وغيرهم قال المحاسبي وهو
الصحيح ان الموزون الاعمال بعينها وهو وان كانت اعراضا لانه انما تجسم بالطاعات
من حسنة نورانية والسيئات من سيئة ظلمانية والله تعالى قادر على كل
شيء فان وضعت سبحة المغتر لذاتها في احد كفتي ميزان لرجحت بثقلها وخفة ضدها
قال الجمهور ليس في الاخبار ما يدل على ان الله يعدل اي ان التعديل يتخلف فلا
يعلم احد وبشر لكن الموزون الاعمال الحادثة تغدرت وزعم الغزالي ان الموزون صحف
الاعمال والبيهقي صحف الحسنات والسيئات وقال ابو المعالي واستفتى بعد ابن عطية واقتضى عليه
الخ الي وابو الهمام والمسايرة والكمال وعزي الى ابن عمر ويؤيد حديث البطاقة وغيره
وعليه فكلام الامة على حذف مضاف اي وزن صحف الاعمال والخلاف لفظي قال المحب اجساما
ايضا في تبع الاشكال ويحتمل ان الموزون العمل نفسه ثم عمليهم لمقام حديث البطاقة وغيره ابن
ثم قيل وضعه الله يوم القيامة السمير يوم القيمة للايزن عند الله جناح بعوضة وفي
لفظ يأتي الرجل الاكول الشروب العظيم يوزن بجبة فلا يزن شيئا وفي حديث احمد وغيره ان ابن مسعود
كان يحب سمينا وكان رقيق الساقين فجعلت الريح تلعب بهما فضحك القوم فقال النبي لهم لهما
في الميزان اثقل من احد وفي لفظ من جبل احد وفي لفظ من جبل ورقان احاديث
وقول العلماء ان كيفية الوزن خفة وثقلا الاخرى مثل كيفيته في الدنيا يثقل به الكف فيرى او يخف
الذل وما ثقل ان اشقل فلم يرفع الى عليين وما خف كما هو الواقع لم يزل الى سجين خلافا
لما مر به ابن الجوزي في بعض النفوس من ان كفة الثقل ترفع الى فوق والمتبادر ان الوزن حسي
لا معنوي وقيل يجعل جميع اعمال العباد في الميزان من حسنات واضدادها من سيئات في كفة النور والسيئات
في كفة الظلمة ويجعل الله لكل انسان عملا من ورد يقوم به خفة اعمال الله وثقلها الشيخ زروق
والجواب في هذا كله الوقف بعد اثبات الميزان وكما يتعذر علينا ادراك الكيفية الموزون
بيد انا نجزم بوجود شيء ومرد الامر الى الشارع صلى الله عليه وسلم والله تعالى اعلم بعضا من
الامور وستر وتعلم وربما اعلم وامثال الامور التي يوزن بها وقال بعض العلماء كما قيل
الوزن تخييلا للعدل قال وافضل يقوم من قولهم توضع الحسنات في كفة والسيئات في كفة
ان الصنج انما يحتاج اليه من له حسنات فقط او سيئات فقط اما اذا وقع الوزن بين

خ ليوزن بالعظيم
القليل الايزن
ه وفيه
ز رقة
ح حموشة



العباد في المظالم والغفران وتبدل حسنات الظالم فيما قيل للمظلوم وباقيه يحمل من سيئات
المظلوم ويحمل على الظالم بقدرها والنار كما بحديث مسلم انكرون من المفلس فالوا يا رسول الله
المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع فال ان المفلس من امتي من ياتي يوم القيامة بصلاة وزكوة وصيام
ويأتي شتم هذا وقذف هذا واخذ مال هذا فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته فان فنيت حسناته قبل
ان يقضى ما عليه اخذ من سيئاتهم فطرحت عليه ثم طرح في النار وقال يكون للمظلوم سيئة
وللظالم حسنة فيعطى المظلوم من الثواب بقدر ما يستحقه على الظالم ويزاد في حسنة
الظالم بقدر ما كان يأخذ منه المظلوم ان لو كان ثم ما يأخذ فان كان المظلوم ذميا والظالم
مسلما وقيل يسقط عنه كما قيل به في الشهيد على الله عليه وسلم الله عليه ولم يطلب به
لغرله مروءة ذمي كنت خصمه يوم القيمة ولا يعارضه كافر وازرة وزر اخرى اي لا تحمل
نفس ذنب اخرى للاية الاخرى بضمير الامر بها على الامر وعلى الاثم المذكور اذا فات
الظالم ومظلوم وبقي الفضاء والمظلوم عليهم ان فضل على الله موجود الدار وشوهد السعر هو عبارة عما
يعرف به قدر مراد الجواهر كما في ان فضل على الله موجود الدار وشوهد السعر هو عبارة عما
يعرف به قدر مقادير الاعمال والعقل فلم ار ذكر كيفيته وهل كمية الوزن مع العلم بعلم
تعالى بكل شيء امر وهنا الظاهر حال العباد ثم فيكون الثقل بشيء لذاته للعبد على
قشر العاقبة واما ان لعدم الخلود في النار فلنا ان الذي يوزن مع حسناته وعليه
كل مؤمن يثقل ميزانه لان الايمان يثقل عليه شيء بلا يخفى ميزان مؤمن خفة مرجحة كما ان
كافر يخف ميزانه وهذا ان وزن فقد يدل عليه الوزن ويتم به المقابلة فيكون معنى قوله
هم المفلسون اما ابتداء او بقاء حال بعد تعذر بهم على ما ازاء الله كل ان قتل عليه
الاداء والاختيار ان مؤمن ثقل ميزانه لان يعذب اصلا او يكون الثقل اما تاء على العبور فلنا ان
الايمان يوزن وانما يوزن غيره من حسناته وعليه فقد يثقل الله الحسنة الواحدة على
ملء الارض كبايا اذا قابل بالعمل فيكون ثقل الحسنة اما تاء على عدم الخواطر السيئة
لمجرد هم بها حسناته من توبة او حج او جهاد وغفر ليس او بمجرد عفو الله تعالى
وقد يثقل السيئة الواحدة على ملء الارض حسنات ويوفي ثوابها على فراغ بمغفرة
السيئة اذا قابل بالعمل فيكون ثقل السيئة اما تاء على الخواطر بها من غير ان يسقط من ثواب
الحسنات بسببها شيء اصلا بل هي باقية له بعد ثوابها بعد غفرانه بعد من النار ويفوز
الوعيد فيه والعز قال والعلم لا كبيرة اذا قابله فضله ولا صغيرة اذا قابله عدله

ومنفعة اقتحامهم بالليل بالغنيمة في الدنيا ومنفعة تفريقهم الجزاء على الخير
والشر اذ يعلم مقدار ثواب الحسنات المقبولة ومقدار عقاب السيئات المواخذ بها وتميز
جملتي الملائكة التي هي الحسنات واخر الجمع ووزن الاعمال مرتبة هكذا فالحسنات
تفريق العبد بكل ما عمله عمره منزلة اولى ما يخلق عليه مزوري له بجميع ما له قبلها
عليه جميع اعماله ووضع له الجهل بما هو منها حسنة مقبولة وبما هو منها سيئة مواخذ
بها فيبدل هذه جميعة عملها التي يفرقها وبما عمره منها المقبول من الحسنات والمردود
منها والمغفور من السيئات والمواخذ به منها بمقدار ثواب المقبول من الحسنات وعقاب
عقاب المواخذ به من السيئات فيبدله الله ووزن الاعمال الكمال بعشر امثالها وبه جزاء
الله عمره هذا السؤال ومنفعة اقامة الحجة عليهم او ليهم اكمال الكمال العدل نكيم فوله
هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون فاخبر بنسخ الاعمال
مع عملهم بها ومنفعة اظهار السعادة والشقاوة لعامة اهل المحشر زيادة في
المسرة والمساءة لقوله في حديث قراءة الملك السابق وكما هو فوله تبيين واقع
وقول ام سالمة العموم يتناول المؤمنين هل يغمهم وعامتهم والكبائر لا تخص
من هذا العموم الا بنص ثبت بها لهم والله اعلم ومزيد خلود الباقين الا بين من هذا الامة
كما ورد في حديث والمستغرقون الفقا الذي ورد انهم يخلدون الجنة بغير حساب ومراد
بهم والله الذين يكثرون ولا يستقيمون ولا يتكهنون وعملهم بهم يتوكلون عن عمران بن
حصين قال نهى النبي على الله عليه وسلم عن عمران الكي وعن جابر ان النبي على الله عليه وسلم
كوى سعد بن معاذ في الحريش رواه ابو داود ابن عبد السلام الذي يكون عند فيه
اشباه به قم هج وعلة ما فيه من نفي الضرر وعند عدم فيامها مما على عمر انهم يفعلون
به لما لم يلوا الطبيعة فلا يعمل الراء اي الجسمة بيت هج تركه لما فيه من الضرر ونمنع عند
والمنعي عند من ادرقا ما كان بغير لسان الغرب فلا يعم فعنا له وفز يكون فيه سحر او نحوه
من المحظور ولا يدخل فيه التعوذ بالقرآن ونحوه والتنكيم زجم الكلم وازعاجها عن اوكارها
عند ارادة الخروج للحاجة حتى اذا مرت على اليمين تعاود بيد ومضغ على وجهه وارمرت
على الشمال تشاءم بيد وفعل وهذا من فعل الجاهلية والتوكل على الله انه عمتاه عليه
والوقوف بيد وفي حديث ابي امامة عند الترمذي وحسنه مرفوعا وعند زيد ان يدخل من امتي
سبعين الفا حسابا عليهم ولا معذبا مع كل الف سبعين الفا وثلاث حثيات من حثيات

وزيد من فضل النهاية هو كناية عن عمر الجنة الغنية والكثرة والاملاك ولا حصى تعالى الله عن
ذلك علما كثيرا وخيرا مع كل واحد من سبعين ضعفا الجنة واخر من يسلم فلانه
النسملاني واهل البلاء وما في الحريش انهم لا ينصبون لهم ميزان ولا ينشر لهم ديوان يعلم عليهم
الا الله بما كان البلاء ينصب عليهم عند فيرد اهل العافية في الدنيا لو كانت اجسامهم
تقرض بمقاريض الحديد لما يرون مما يذهب به اهل البلاء من الاجور فذلك قوله انما يوفى الصابرون
اجرهم بغير حساب ومن لم يكن له من الكبائر حسنة ولا عمل غير انه كما قال تعالى في يغفر
انهم يؤمنون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والاقدام ومن عرفهم بما سبق وينصب لهم الميزان
بالليل وهو غير مقبول مرازينه بالكبائر بالليل وكنتم بها تكذبون واخرها واقلها نفعا
لهم يوم القيمة وزنا فامتراد فا بعدا او لهم لا عليهم او ان فعل لهم ميزان معدل هائج ويجرم
شيء اهل الملكة لانه مرجع عمر الحساب ولا يكون الموزون مقامة بل العبد وربه كما ذهب اليه
الجبائي من المعتزلة لقوله تعالى توزن السيئات بما فعل من الخير للعبد خلد بها الجنة وقابل عليه
من السيئات خلد به النار وقد ذهب الى ان الكل يوضع وقابل به من اهل السنة ومع اتباع اهل
الحق على فساد هذا المذهب بمقتضى ان يغفر كثيرا مما يتعالى العلم فضلا عن العقاب ومذهب
اهل الحق ان العبد اذا اتى بما عمل كما قال الجبال ثم كما قال له بما بعد واحد بمشيئة
الله تعالى ان يعاقبه عليها ويعذبه فوابها عادته وله ان يغفرها (وقال مجاهد) بن
جبر بفتح الجيم وسكون الموحدة والقاف وبالجيم المكي التابعي المخزومي مولاهم الكوفي
الثقة الحافظ الفقيه التفسير وبه العلم احد الاعلام مات سنة ثلاث ومائة وله ثلاث وثمانون
سنة وقيل غير ذلك خرج له الستة
روى عنه انه قال عرضت القرآن على ابن عباس ثلاثين مرة وكان ابي عمر يا خذ المصحف
ويسره على يباه اذا ركبت تفسير وزنوا بالقسطاس المستقيم (القسطاس) بالضم
والكسر وفيه سبعة اقيمة ان واقوم الموازين واعدلها وبمعنى العدل اي ميزان كان عمر ما
خوذ من القسط ويقال العدل كالقسطاس سواء ومعنى مع ان الجمع فساكيه قال الفراء
والقسطاس ويقال القسط والقسطاس والقسطاس رباعي ويلزم على الثلاثي وفوع الضرب
الفراء وقد قال بعض الاصوليين ومعركها بضم الجوامع لعله بضم علم استعملته العرب
بمعنى وضع له بضم لغتهم وذهب الشافعي وابن جرير والاكثر الى عدم وقوعه فيه انه
الوزن فيه لا يشتمل على ميزان عمر ما فلا يكون كلهم بها وقد قال تعالى انا انزلنا

القسطاس

فرواقام بها وهذا وهذا تبع وبه لغة انع ولغة تميم (العدل) النصير والامر وهو خلاف الجور وقام بالعدل انه مستقيم (بالرومية) اي بلغة الروم بالنهم جيل مرولد الروم بن عيصو (وقيل) (وهو) افسع اي باعي بمعنى عدل الا كثير اما يستعمل من فعل المضارع ويروى يزدوى اسمه (وهو) اي المفسع (العادل) ان الله يحب المفسطين المفسعين على منابر من نور يوم القيمة (واما الفاسعة) اسم فاعل فسع الثلاثي بمعنى جار (بمعوجاج) واما الغاسعون فكانوا يجعلون هكذا فلم ار مثل العدل رافعا * ولم ار مثل الجور للمرء واضعا *

* لكل ولاية للابد عزل * ولم ار للرهم بمغنى حمل *

* واعسر بين تنفي لوال * عمل الايام اعسار وعزل *

ومن زعم ان ياء للمفرد حمة الله وقال الشيخ العلامة ابو زيد عبد الرحمن انع فانه اثبت المفرد بالتصغير حضرت مجلس القاضي ابي البقاء عبد الرحمن حمة الله اذ كان عندنا بغرناطة وقد جماعة من الكلبية يسمعون قاليعه المسمى بالشفا بلسانا وحال القارىء الى قوله ومن حكم به افسع في الثلاثيا وكذا الحال التي كان يقرأ بها فقلت للقاضي هذا له يجوز به هذا الموضع فقال ما تقول فقلت انما هو افسع للمرأة به هذا الموضع عدل بالعدل عند ربهم فقال تعالى وافسعوا ان الله يحب المفسطين وانما افسع فانما هو جار فقال الله تعالى واقاله الغاسقون فبكوا فوالجمع حضنا فتعجب وقال لي جمع عندك ان عدل الكتب فزفراه على مرة يجمع كثيرة وما تنبه احد لعدل الله بغتة وان شئت ذلك عندك قراءة وسبعة ثم تنزل مستمرة * وعدل هذا المشهور وفي المصباح فسع فسعا من باب منع وفسوعا جار وعدل ايضا بمعنى عدل قاله ابن القطاع * وفي حاشية الشمني على الشفا وحكى يعقوب في كتاب الهمز افسع ثلاثة بمعنى عدل * قيل ومنه قيل للمرأة افسع بينة العدة ويحكى ان الحجاج لما اهم سعيد بن جبير قال انا تقول في من قال انا فاسع عادل فاعجب ذلك الحاضرين فقال الحجاج ويلكم لم تعجبوا لجعلتني جائرا اكابرا الم تسمعوا انا الغاسقون فبكوا فوالجمع حضنا ثم ان بني كعب وابن بهيم يقرؤون (فاحمد بن اشكاب) في القاموس والجوهري اشكاب بالكسر مثنى محركا * وفي القسطلاني والشيخ زكريا بكسر الهمزة وفتحها والمعروف بناء على انه علم او بجمع * واشكاب لقب واسمه مجمع او قمحم او بسكون العين وكنيته احمد ابو عبد الله المعدل الكوفي ثم المصري قال البخاري هو واخوه من لقيت بهم وابن



اشكاب متعدد محمد بن عمر وعلي وهزل وكلهم ابناء بشير * (فاحمد بن فضيل) بمعجمة الخبيب نسبة الى عبد الرحمن بن فضيل بن غزوان مولى بني تميم بن مر قال ابن هانئ ثم ارهز الحريري الا من لم يغد بهزل الا شناه وقد اخرجه احمد والستة عن ابي هريرة وكلهم من لم يغد قال الترمذي حسن صحيح غريب قبل البخاري ثم بي وختم بخاري ثم بي كما ازاله بريدا غريبا وسيعود غريبا (عن عمارة) بضم العين المهملة وفتح الميم المخففة (بن القعقاع) بعين ساكنة بن قاف وعين بن شبرمة الضبي ايضا الكوفي (عن ابي زرعة) بضم الزاي هرم او عمرو النهدي نسبة الى بجيلة كسفينة حي باليمن من بعده (عن ابي هريرة) رضي الله عنه (ثم حمد مشكورة) وتغيير ذا ولم تحمد من ابدا ازوده (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان) تثنية كلمة بمعنى كلام اي كلامان ومنه كلمة الشهادة * وكلمة بمعنى كلام فزيوم مغير لانه مع البناء لازم بالاعتبار وضبه بما قبله فدم على مبتدء لتشريف السامع الى الابتداء والتشويق لحسن الاداء وما في بعض نسخ ديدا تشريفا (خفيفتان) تثنية خفيفة بمعنى مخففة والمراد انهما مخففتان بانفسهما لانهما عمل تثقيلهما عمل تثقيل البناء وعليه بما يليه وانسبهما لانهما عمل البناء وعليه بما يشتمله اي انه يجب ان يذكر بهما وبنبي عليه بضمنهما اذ لا اعرف حب اليه الممدح منه تعالى باشتماله الرحمة اليهما خفيفي او مجازي اي مخففتان فاليهما الله لتهما على حسن اعتقاده ورحمة فم بتد وعمرو توجهه وكلمتان من النوافل التي لا يزال العبد يتقرب بها الى الله حتى يحبه لقوله في الحديث الله يحب العبد يتقرب الي بالنوافل حتى احبه واذا احب الله تعالى عبدا حماه ومعه برعيه ونعته بنعته لقوله في بعد فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وان سالني لاعطينه ولئن استعاذني لاعيذنه والخبر انه ان تم فائدة كلمتا تكون لعبد والله يعني بمعنى شهوة النفس فمنوكنا به عن غاية الحب والقرب فلا يكله الى نفسه لهم به عن عيني ومحبة الله تعالى للعبد تقع بعد من نفسه بل رفع الشواغل عنه والمعاهي وتكميله بالهند عن كل ما ان ترتبا بل رفع الحجاب عن قلبه حتى يشاهد ما كانه يراه بقلبه وازاد ته الى ما به الا زل فالله به اله ميناء وقال غيره رضا الله عنه وافضاله عليه وكشف الحجاب عن قلبه حتى يصير علمه به تعالى علما ضروريا وبصيرة التوحيد معنى فاما به نفسه لا يغفل عنه ولا يناسى بغيره ولا يراه الا الله ومحبة الله تعالى لعبده ارادة اصابة العبد به برليل يجبهم ويحبونه قال ابو زين بن رضي الله عنه تمتاه برايته فلانة اشياء كنت اكره اهبته وكلبته وذكر قد برايته ذكره فذ

سبب ذكر له وكلمته ؛ فرسبن كلمني له وجنده ؛ فرسبن جيب له بالكل بيد وبعضله وجنبة الغيبة
يريد احزنها له بجنبة قلبه حتى يتعزى ذلك الى جوارهم يتكون ؛ كموجد كما فيل ابت الجنبة
ان تشتغل بجانب الغير بحبوبه وكل بصر مساعا لله التفاتا لسوى الجنبة ؛ ومتى رفع اله التفاتا نفسه
الجنبة على فوره قال الذي جنبي ؛ تفسيره ؛ واذا تمكنت من القلب كنهتا ؛ اذا رها على الجوارح والجد
؛ كما جنبه والشاه ؛ خرسته والغرم على مرضاته والتلذذ بمناجاته والراحة في بغضا بيه والشوق
الى لقائه بيه والانس به كره والاستيحاش من غيره والهرب من الناس بالاعراض عنهم والخلوات وتفريغ
الدنيا من القلب ومحبة كل ما يحبث الله وكل من يحبه الله والايثار الله على كل ما سواه الله تعظيم
الله ؛ الى الرحمن ؛ حمد بالذكر جنا سبتيه هنا اذا المغفور بنا رسعة رحمته على عباده
وحكيم بفضله على حيث يجازيه على العمل القليل بالثواب الكثير وهذا الاسم دال على علم
رحمته وعموم منا وانتشاعها ؛ فعيبتنا ؛ على الاسنان ؛ للبس حروفها وقلتها وسهولة خروجها
من مخارجها فالنطق بها سريع والجمعة هنا مشتقة من الشمولة كما قاله الكميت فقيلته
؛ الجميع ؛ حفيفة عند اهل السنة المشتبر للكثرة الاكثر والمرغرة لغة بلسانها والمنشأة
المفاعلة لذاكرها ؛ سبحان الله وبحمده ؛ مبتدا على لبحمده ؛ سبحان الله العظيم ؛ مغفور
عليه باشفاه عفو العظيم على فعل لبحمده ايضا والجنبة كلمتان وقا بينهما نقوت للجنبة الى
سبحان الله وبحمده وسبحان الله العظيم كلمتان رجيبتان وكل وجنبة لجعل الجزء المرغم هنا مبتدا
هو ان الفعل المحض على هذا التشبيه بيبا رفضيلته وزينته وخصوصيته الى جملها
المجانبة بما افاده ذاله بعمو الامر بجعله مستمرا وتم جيم انى انهمام غم بية سبحان الله وبحمده نغ
بئر وغفير وفي رواية بتاغم حبيتان الى ادجاء من عمر النعتين الاغم بير وجعل كل من التعظيم
وبحمده ؛ موضع الاسم كما تقدم ؛ باب ؛ فضل التشبيح من كتاب الدعوات وفي اخرى بتاغيم
حبيتان الى ادجم من عمر النعتين الاغم بير فقه كما تقدم ايضا ؛ باب ؛ اذا قال العبد لا تكلم اليوم
من كتاب الايمان وسبحان الله بعلم على التشبيح وهو التقديس والتنزيه لله اذا انزى العبد ذاقا
ومعاينة ولسماعه عن جميع النقايص وما لا يليق بجلاله وعما نسب اليه ما يه وكما له بما
يقوله الجاحدون والعمراء الله من ارتكاب حمة والوثنون وغيرهم بما ولزلة اضيف هنا لمفعوله
اسم الجلالة اذا ان عمل اذا تا المتعدية بالصفات فيعم التنزيه الكل وقيل سبحان العلم
مثلا لتوهم ان المفعول تنزيه من ان يتعلق ببعض المعلومات
دون بعض او معناه السرعة الله والجنبة ؛ لها عمته ومعنى وبحمده اعم اجميع الكمالات





وجمع بينهما لان صفات الباري على قسمين سلبية وثبوتية والتشبيح اشارة الى
السلبية والتحميد الى الثبوتية ولما كانت التخلية مقدمة على التحلية قدم
التشبيح على التحميد وضعا وقال الخطابي معنى وبحمده اي بتوفيقه اياي لقوله
توجب على حمده سبحانه بحوله وقوته فيكون ما الغيم بيه السبب مقام التسبب وهذا
كلام ؛ ان الباء للاستعانة متعلقة بمحذوف وكرر التشبيح اكتفاء بما فيه من
جهة كثرة الثواب مع له بما ولين يحلا له بخلاف اوضاف الكمال فلم ينازع في
ثبوتها له لعز والما وقع النزاع ؛ كيفية ثبوتها والتعظيم مر اسمايه تعالى الدال
على نسبة لاحر مقه ؛ على شانه وجلاله فهو ذاقا وصفات واسماء وافعاله
اوادا انتبى عند جميع صفات النقص وجب له جميع صفات الكمال وقيل غير
ذلك راجع عا فيل فاله من ختم المرشر ومن عرف انه التعظيم صغ ؛ عينيه كل شيء
وما يقال فيمن له بحر يسمى جبريل له سماية جناح لو نشر منها جناحا لسد
الخافقين وبما المشرق والمغرب او اقل مما اوكم با اسماء والله زهر او منتهاها كما
؛ الغاموس والاعلى اسم افيل فوق سبع سموت وسبع ارضين والريح والجبال ومن
راسه الى بكون فرسخ ابوا ها والنسمة وهي نفخاله ؛ باجنحة وريش وكل ريشة
منه وجناح يفرس الله تعالى ويجرا وينظم كل يوم الى جنتهم نظمة فيزرع خرزا
من الله تعالى حتى يصير كرم الفوس ثم ينكي كل سامة درع لرانسكب من السماء
لطبرانه درع ولا كن يخلق الله تعالى من كل قطرة ملكا واعلم ان فيما يقل كثا
نفع وفايدة الى جناح من جناح الى جناح مسيرة خمسماية عام وخلق على هذا
من عشرين شيء وعلم الله منه ذلك فراده مثل اجنحته فخلق مايه الف
سنة فلم ينل راس قائمة من قوائم العرش فاوحى الله اليه لو لم تزل الى يوم النفخ
؛ الصور ؛ تبلغ ساق العرش لم تجز ذلك بعد وقال سبحان ربي العظيم فاخذ التشبيح
؛ الركوع من ذلك الملك وهو اول من سبح الله تعالى وينبغي ان ذكر الجنة
والنار انما كان جنة الخير لها ربيرو لشر كذلك بل المراد بها صور ملكية
وفوق ورقة لا تعلم الا بالمعاينة ويعمر للعلم قلائد الجنة فعلا عن اكثر
قراءة لم ينبت خبر ؛ كيفية ؛ مطر من بنا من غير بحث عن كيفيته فاقد ؛ الجر فلا
قراءة له كل الله تعالى يخلق منه ولم ؛ ان يعبر عن قلبه من جملة العرش جلاء ؛ الله زهر السابع

الشغل على عاتقه العرش من شحمة اذنه الى عاتقه خفقان الطير مسيرة مائة
عام العاتق ما بين المنكب والعنق وهو موضع الرداء وفي حديث البزار مثله الا انه قال بشان
التسبيح من جهة الحض عليه والترغيب فيه ومن جهة تكريره بقوله سبحان الله وبحمده
سبحان الله العظيم وقد اخبر الله عن الملائكة في غير ما اية انهم يسبحونه ويقدسونه
فقال ان الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه وله يسجدون ومن عنده لا
يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون يسبحون الليل والنهار لا يفترون وترى الملائكة
حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم
بل اخبر ان كل شيء يسبحه حيوانا او نباتا او جمادا فقال يسبح له السموات السبع والارض
ومن فيهن من الملائكة والثقلين وغيرهما وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم
المشركين تسبيحهم لانه بلغة غير لغتهم والتسبيح بلسان المقال وهو الذي رجح قال اهل
الكشف كل شيء يسبح الله بلسان فصيح تسبيحا مسموعا بالاذان مدركا بالقلوب
عند علماء الغيوب وتقدم عن ابن مسعود كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل وسبح الحصا
في يد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حديث احمد [illegible] مركوبة خير من راكبها واكثر ذكرا لله
منه وقال بعض السلف ان خرير الماء تسبيحه وصرير الباب تسبيحه واخبر ابو العباس
الخضر انه مر بحجر ليستنجي به فقال الحجر يا ابا العباس بالله لا تنجسني فتركه واخذ
حجرا اخر فقال له مثل ذلك فتركه ثم اخذ الثالث فقال له مثل ذلك فلم يتركه حتى قال
للحجر ان الله تعالى هو الذي امرني ان استنجي بك وهو خير لك فسكت الحجر رضي الله عنه
شرع الله على [illegible] الحجر وسماع كلام الجمادات يكون للسالك اول سلوكه فيسمع الوجود
كله حيوانا ناطقا قال الغوث [illegible] سمعتها تنطق كل شيء يسبحه تسبيحا
وعشرين وتسعمائة من [illegible] الى ان بلغ [illegible] من [illegible] فتدارك
الله برحمته وحجب عني الاصوات وابقى علي العلم بذلك وهو [illegible] وسمعته رضي
الله عنه يقول في العادة تسبيح الحصا وحنين الجذع وتسليم الحجر وسجود الشجر ونحوها
ان ذلك هو تسبيحها دائما وانما سال النبي صلى الله عليه وسلم ربه ان يزيل الحجاب عن [illegible] حتى
يسمعوا ذلك منها قال ولقد اخذت يوما حجرا فسمعته يسبح الله تعالى باصوات عديدة
فتاملته فاذا هو معجون لجمعته فيه عدة احجار فلذلك تعددت الاصوات وهذه
في الشغل الشاغل كثيرة في الترغيب في التسبيح وفي جوامع [illegible] اشتروا [illegible]

تسبيحهم والمراد ان كل شيء يسبح الله تعالى تسبيحا حقيقيا بلغته ولكن لا تفقهون



العظيم المنذري في الترغيب والترهيب في نحو نصف كراسة في الكبير فلنذكر منها
احب الكلام الى الله سبحان الله وبحمده. من قال سبحان الله وبحمده مائة مرة كتبت له مائة
الف حسنة واربعة وعشرون الف حسنة. من قال سبحان الله وبحمده غرست له نخلة في
الجنة. من قال سبحان الله العظيم وبحمده غرست له نخلة في الجنة. من قال سبحان الله
وبحمده في يوم مائة مرة غفرت له ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر. من قال سبحان الله وبحمده حط
الله عنه ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر. وفي وصية نوح عليه السلام لابنه واوصيك بسبحان
الله وبحمده فانها صلاة الخلق وبها يرزق الخلق وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون
تسبيحهم انه كان حليما غفورا. من قال سبحان الله وبحمده كان مثل مائة بدنة اذا قالها مائة مرة
وروي ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اصبت ذنبا عظيما فماذا
يكفره عني فقال ذنبك اعظم ام السموات قال ذنبي اعظم قال ذنبك اعظم ام الارض قال ذنبي
اعظم قال ذنبك اعظم ام الله [illegible] قال بل الله اعظم فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم عليك بالجهاد فقال يا رسول الله اني اجبن الناس ولولا ان اهلي يونسونني
اذا خرجت ليلا ما كنت افعله قال عليك بالصلاة في جوف الليل قال يا رسول الله لولا
ان اهلي يوقظونني لصلاة الصبح ما قمت لها فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى بدت نواجذه ثم قال عليك بكلمتين خفيفتين على اللسان ثقيلتين في الميزان
حبيبتين الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم بقول ذلك ونحوه من
الفضائل ونحوها عمل الناس عند الختم يكررون هاتين الكلمتين مائة مرة اغتناما
للاكثار من الاجر لانه اذا ثبت هذا في كلمة سبحان الله وبحمده وحدها فاذا اضيف
اليها الكلمة الاخرى حصل الثواب الجزيل المناسب لها فاذا كرر الجميع العدد المذكور
حصلت الغنيمة الباردة والتجارة الرابحة مع ما في ذلك من التاسي بالمشايخ الذين
لم يزالوا على ذلك في الماضي ولدين الوقت عليه في الاستقبال والنفع يرجى بالسؤال
من الكريم المفضال * انه الاشر عليك [illegible] * كفاه من تعرضه الثناء *
ثم بعد الفضائل الواردة في التسبيح ونقول انما هي لاهل الشرف في الدين والكمال
كالطهارة من الحرام والمعاصي العظام لا لمن اصر عليه ودام على ما يسدي من
شهواته واضعف دين الله وهم منصورون عن نفسه [illegible] انما هو عليه [illegible]
استحسنه وافتتح به [illegible] لها انه على شيء [illegible] لا ابواب التارك [illegible]

خ شبه
خ حكت خطاياه

والعيالة بالتنوين استغنى يجزمانى الله وصاحب هذه الحالة على غم عظيم
واما النعام المستغنم لحالة الخائف من شر وكسيد المتكسم قلبه الكذب للخلائق
هو فيه او وجل اليه سيلا من جريل احذر وينبعد ذكره النبع البليغ وهو الحكم
مراستغرب ان ينفرد الله في شهر قد وان يخبره من وجود عظمته فعل استعجب فذره
الا هيبة وكان الله على كل شيء مقتدرا وفيها ايضا اتركه اتركه لعدم ظهوره
فتح الله فيه لان غفلتك عن وجوده ذكره اشد من غفلتك مع وجود ذكره فعسى ان
يرفعك من ذكر مع وجود غفلة الى ذكر مع وجود يقظة ومن ذكر مع وجود يقظة الى
ذكر مع وجود حضور ومن ذكر مع وجود حضور الى ذكر مع غيبة عما سوى المذكور وما
ذلك على الله بعزيز قال الخواجه والتسبيح مشروع في الختام قبل ذلك ختم البخاري
بذكر كتاب التوحيد وفرختم الحق جل جلاله سور امركتابه بذكر ازشاد لعباده الى
ما ينبغي في المعاد وتعليمهم ما يختمون به مجالسهم التي لا تخلو من سقط
والخير بعد التسبيح واخر دعوى اهل الجنة حمد ربهم اياه كما يلهمون فيها انفاسهم
في الجنة ازيغفر لنا سبحانك اللهم اي في الله فاذا اجابهم بلى اثر بهم ياقوت الملك
فيسلم عليهم فيردون عليه فاذا الكثر اجروا الله وتجيتهم فيها سلام وآخر
دعوى ان الحمد لله رب العلمين هذا وعن سفيان الثوري قال العلم علما
افضل من كلب الحديث لمن اراد به الله عز وجل وعن عمر ابن المبارك وعن الضحاك في
ابني عمران قال الكتابة حديث والحرام الى مرحلة ليلة وفي اول الجامع الكبير روى
ابن عساكر في تاريخه عن ابي العباس الاصم قال رأيت اباز رعة في النوم فقلت ما
فعل الله بك فقال غفر لي فقلت زيد فقال يا اباز رعة انه لو تعلم ما مر بي الى الجنة
فكيف بمجموع الشرع علما واحد تبوأ من الجنة حيث شئت وفيه ايضا وروى ايضا
عن محمد بن عبد الله قال رأيت اباز رعة في النوم بعد موته بخير فقلت ما فعل
بك الملكة فقلت بم ظننت هذا فقال كتبت بيدي الف حديث فرأيت فيما عن النبي
صلى الله عليه وسلم وقد قال صلى الله عليه وسلم من حمل على ظهره حديثا عني
وزرة الشيخ عبد العظيم المنذري في النوم حسبما في مسنة لنعمان ورقم لها فقال
ليراد به دخلنا الجنة وقبلنا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لنا ابشروا كل
من كتب بيده قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بمرفعة الجنة وفي الحديث المتواتر

فتح



فتح الله امرأ سمع مقالتي فوعاها فاداها فما سمعنا قال القاضي ابو الطيب الكتبي
رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله انت قلت نضر الله امرأ
وتلوت عليه الحديث جميعه ووجهه الشريف يتهلل وقال نعم انا قلته وعلى آله على الله
عليه وسلم بالنضارة التي هي الحسن والرونق والبهجة والسرور قال ابن عيينة ليس من
اهل الحديث احد الا وهو وجهه نضر لحديث او بالرجوع الى نضر الجنة اي نعيمها
ولقيهم نضرة وسرورا تفعا وحبورهم نضرة النعيم وروى الحكيم الترمذي عمر ابن عباس رضي
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ارحم خلفائي قيل ومن خلفاؤك قال الذين
ومن اهل الله قال اهل القرآن اهل الله وخاصته وقيل ان اهل الله هم اهل الحديث اهل رسول الله وانصاره

* اهل الحديث هم اهل النبي وان * لم يصحبوا نفسه انفاسه صحبوا *
* لولا ثناك له شغفت بحبها * ما حبت بحزن الجنة فرقدة *
* وهو الرواية للحديث وكتبه * والعلم فيه وذاك حب المقتل *
وفي هريرة ابن ذكره * واذا اما الجناب كان عكيما * مد منه لحاد ميد لواذ *
* واذا اعتكمت سيادة متبوع * ع اجل التباعة الكبراء *

والاحاديث والاثار وهذا المعنى كثير جدا راجع تغييرنا به وآخر ترجمة من ابدا وفي
قوله هذا الكتاب ومن السبع الاقناع خاتمة الجماعة انما نزل الاعلام امير المؤمنين
في الحديث وطبيب علله في الغرام والحديث وشيخ المشايخ في الرواية والتحديث ابو عبد
الله السيد محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة بن بردزبة بن الجعفي ونسبة
لجده ابي المغيرة المؤمن وكان مولى ليمان بن احنس الجعفي والبخاري لاسلافه على ما ركان
مجوسيا مما لم يزيد من غير ان من اسلم على يد يمان كان ولاء لا ولاده الفارسي نسبا البخاري
بلزا نسبة الى بخارى وهي من اعظم مدن ما وراء النهر وبينها وبين سمرقند ثمانية
ثمانية ايام قال في ابجد العلوم بخارى بضم اوله ثم خاء معجمة ما تحت اديم السماء اي فاعظم منها اعلم
بالحديث منه وقال بعضهم انه مر في ايات الله يمشي على وجه الارض وقال الذهبي
كان من ابراء العالم مع الدين والورع والتأله اي التنسك والتعبد تعقد على تحميري
وغيره من اصحاب السنابعي وكان يقول كتبة عن الف شيخ او اكثر ما يحضرني الا اذكر
اسناده وكتب عن احمد زهاء اربعة الاف حديث وكتب عنه الحميدي وما رجحه

فتح التحميد وفتح الجود
والتشريد والله
المحمود على ما
تفضل به
فتح الله
فتح

شعرة وكان يجعلها في مجلسه زمنه عشر بين يديه وسمع منه الصحيح نحو تسعين ألفا وقد آن لذا
العدد من زمنه ستمائة ألف حديث وجعله حجة فيما بينه وبين الله وأنه ما وضع فيه حديثا إلا بعد
أن اغتسل بماء زمزم وصلى خلف المقام ركعتين وصنفه في ست عشرة سنة وكان يقول
أحفظ مائة ألف حديث صحيح وأحفظ مائتي ألف حديث غير صحيح ولما قدم بغداد وسمع
به أصحاب الحديث اجتمعوا وعمدوا إلى مائة حديث وقلبوا متونها وأسانيدها وجعلوا
متن هذا الحديث لإسناد هذا وإسناد هذا لمتن هذا وهكذا حتى أتوا على جميعها
ودفعوها لعشرة أشخاص لكل واحد عشرة وأمروهم بإلقائها عليه إذا حضر المجلس
فلما جلس سأله كل واحد عن عشرته واحدا بعد واحد وهو يقول في كل واحد لا أعرفه ثم دعا
واحدا بعد واحد وأجابهم عن جميعها ورد كل متن لإسناده وكل إسناد لمتنه فأقر الناس له
بالحفظ والفضل وذهبت عيناه وهو صغير فرأت أمه في المنام إبراهيم الخليل عليه السلام في النوم فقال لها قد رد الله تعالى على ابنك بصره لكثرة
دعائك له وقد سمع منه وروى عنه مسلم خارج الصحيح وكان يقول له دعني أقبل رجليك
يا طبيب الحديث في علله ولما سأله عن علل الأحاديث فأجابه
لا يبغضك إلا حاسد وأشهد أن ليس في الدنيا مثلك ومن يرده كالقمر بين يديه
تعلمه ولولاه ما ذهب ولا جاء ومن بعدهم قال على الله ... فقالوا هذا ... يا الله
الرحيم ... وكان قليل الأكل ... بعد سنة بالحرا عليه في الأكل فأتى وكان يقلل من
الأكل حتى انتهى أكله إلى تمرة أو لوزة في كل يوم ... في الغمرة الكبرى
وقال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم ورأيت أني أذب عنه بمروحة فقال أهل
التعبير أنت تذب عنه الكذب ولما مات ... سمع من فمه رائحة المسك ودامت
أياما وبعث إليه عامل بخارى أن يأتيه ليحدث في مسجده أولاده ... أولادا بعد
زجره من نيسابور إلى بخارى فامتنع وقال لا أذل العلم فإن أردت العلم فأتنا
فأمر العامل بالخروج من بخارى فخرج وسمع ليلة يقول بعد فراغه من تهجده اللهم
قد ضاقت علي الأرض بما رحبت فاقبضني إليك فما تم الشهر حتى توفي رحمة الله عليه
وما أحسن قول ... ولد في صدق ومات في نور وبالجملة فمناقبه أجل من أن تحصى
وقد أفردت بالتآليف ومن مناقبه كتابه هذا أنه ما قرئ في كرب إلا فرج ولا ركب به في مركب
فغرق وكان رحمه الله توفي ليلة الجمعة بعد صلاة العشاء ليلة ثلاث عشرة ليلة خلت من شوال

سنة 4 وارتحل ليلة السبت عند صلاة العشاء من ليلة الفطر من شوال سنة
256 وعمره اثنان وستون سنة إلا ثلاثة عشر يوما بخرتنك قرية من قرى سمرقند
على الصحيح المعروف والله أعلم هذا وفي سنن المهتدين قيل سهل بن عبد الله
التستري أي الناس خير قال السالمون قيل لنا فرق أي الناس السالمون قال من سلم له
في كل يوم دينه ... إلى سلامة قول الناس ... إلى سلامة ابكار ... فيطلع
الله ... السلفي فيغفر لذوي الخطيئات المعلقات على أبوابهم من سبعين وأعطى
وعن الفضيل وابن المبارك لو كانت لنا دعوة مستجابة لجعلناها للسلطان لعلمنا
بما فيها من صلاح العامة واستقامة الأمر وسلامة الزمان ... إذا صلح السلطان
صلح القوم وعن الفضيل لو كانت في بيت المال للخراج من حلاله ... منه
يعلم ودعوت الصالحين وأهل الفضل ... فإذا أمروا ... لهم ... 
نرجو ربنا أن يوجب ملوكنا وسائر من يلي علينا وجعل إليه أمرنا وكان مالك والثوري
يقولان سلطان جائر سبعين سنة خير من سائبة ساعة من نهار وقال عليه السلام
وقيل إنه من كلام سيدنا عثمان إن الله يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن أي يحبس
ويردع عن التقحم وعن عائشة رضي الله عنها قالت ما جلس رسول الله صلى الله
عليه وسلم مجلسا ولا تلا قرآنا ولا صلى إلا ختم ذلك بكلمات فقلت يا رسول الله
أراك ما تجلس مجلسا ولا تتلو قرآنا ولا تصلي صلاة إلا ختمت بهؤلاء الكلمات
قال نعم من قال خيرا كانت طابعا له على ذلك الخير ومن قال شرا كن كفارة له سبحانك اللهم
وبحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك وعن سيدنا علي رضي الله عنه وكرم وجهه
قال من أحب أن يكتال بالمكيال الأوفى فليقل آخر مجلسه حين يقوم سبحان ربك رب
العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين اللهم يا عالم الخفيات
ويا باعث الأموات ويا سامع الأصوات ويا مجيب الدعوات ويا قاضي الحاجات ويا خالق
الأرض والسموات أنت الله الذي لا إله إلا أنت الجواد الذي لا يبخل والحليم الذي لا يعجل لا راد
لأمرك ولا معقب لحكمك رب كل شيء وخالق كل شيء ومالك كل شيء ومقدر كل شيء
نسألك أن ترزقنا علما نافعا ورزقا واسعا وقلبا خاشعا ولسانا ذاكرا وعملا زاكيا
وإيمانا خالصا وأن تهب لنا إنابة المخلصين وخشوع المخبتين وأعمال الصالحين

بفضل السلطان

ما كان يختم به المجلس

ومحمد

الدعاء بعد الختم

... بهذا ... في البقيع ... والقاضي ... القراءة ... مسلم ... الأبناء ... ولتسهيل ... النجار ... ولا ... أمين الصلاح ... رضوانا المنوح ... الله

ويغيث الملهوف ويسعد المستغيث ورجاء العابرين والعابرين يا افضل من قصده
واكرم من سئل واعلم من تحكم واعلمك على من عصاك واقدر ممن عاداك واعطفك على
من والاك لك الخلق والامر ان اعطيتنا فبفضلك وان حرمتنا فبعدلك لا اسئلك ان
صرفت عنا هذا الامر اذ كنت قد قدرته علينا ولا ان تعجل لنا ما اخرت عنا ولا
ان تؤخر عنا ما عجلت ولا ان تنقص من اعمارنا لتزيد في اعمار اعدائك
واعدائنا ولكن اسئلك يا الهي ويا سيدي ومولاي ومالك رقابنا ورقاب آبائنا
وامهاتنا وامهات اولادنا وذرارينا وانفسنا ان تصلي على محمد وآله وان
تجعلنا من الذين يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون اللهم اهدنا الى الحق واجعلنا
من اهله وانعشنا به واعملنا به اللهم اجعل شغل قلوبنا بذكر عظمتك وافرغ اوقاتنا
بشكر نعمتك وانطق السنتنا بوصف منتك وفنائك واوزعنا ان نزول صولة السلطان وسورة
الشيطان واكبنا مزلة الاكتساب وارزقنا بغير حساب اللهم اختم بالخير آجالنا
واحسن بالنجاة مآلنا وسهل الى بلوغ رضاك سبلنا ويسر لجميع الخير اعمالنا اللهم
انعم لنا ولا جانبنا كما وبوأنا مبوأ من حفك وانعم لهم ما ضيعوا من حقك وانعم لنا ما ضيعنا
من حظوظهم وانعم لنا منا وعليهم ولهم منا وللمسلمين والمسلمات فائدة جواد بالخير انك يا منفذ
الغرض ومجلي الامل ويا شاهد كل نجوى ويا منتهى كل شكوى ويا حسن الصحابة ويا
فارج الهم ويا كاشف الغم ويا من لا تخفى عليه خافية ولا تشتبه عليه قضية ويا من
كل حي عليه ومحيي كل شيء اليه اذا تبعت ايام الساليين وامتريت اعمار
الغابرين وشممت انصار المجتهدين نسئلك ان تجعلنا في كنفك وجوارك وعياذ
وحرزك وذراك اللهم انا نعوذ بك من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء
اللهم اقسم لنا من الدنيا ما تغنينا به عمن اهلها واجعل فقرنا منها الى الزهد فيها
والمنعة لها واذهد بها والتبع بعيوبها مثل ما جعلت فقرنا من صار فيما زهدا
فيها وربغبة عنها من اوليائك المخلصين يا ارحم الراحمين اللهم انه قد يرفع فقامنا
هذا نبأ لا عجز فيه ولا همنا الا فرجته ولا كربا الا كشفته ولا دينا الا قضيته
ولا عورا الا كفيته ولا عيبا الا اصلحته ولا مريضا الا شفيته ولا غائبا الا رددته
ولا خلة الا سددتها ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة لنا فيها خير الا قضيتها
بافضل تمام السؤل وتمام الكمال وتمام الغنى اللهم ان لنا اليك حاجة وما اليك حاجة
مما كان منا من تقصير ماجيء بسعة عفوك وتجاوز عنه بفضل رحمتك وافبل منا ما

كارهما لحاجاتنا واهلنا منا قاكلا ترفا سرا وانه لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت الينا
نشكرك افضالك قلوبنا وجمود عيوننا وكثرة زلاتنا وافتقارنا الى رحمتك فاغفر لنا وارحمنا انك
انت الغفور الرحيم اللهم ارحم ضعفنا وارحمنا لتسكشفنا ولا تمتحنا لغفلتنا شكرا لما لنا
اليك يشاوع ارجوع انبعثا منك وارحم تقمنا وارحم نهوضنا كله منك ورجاء ذاكله
بيدك اللهم بكرمك واقتدارك ارتغم كنك ولوالديك بنا ولوالديه وارزقنا الى فشهر ابن
شلاع وارتغم بمشاينهما وفشاينهم الى فشهر الاشلاع وارتغم لهم فرائضك علينا وفرائضك
عليه واشتبرقنا فيه واشتبقاديننا وارغم لنا برحمتك وكرمك واقتدارك يا ذا الجبروت
والكرم والعفو والعافية يا سميع الدعاء يا رب العرش العظيم ارزقنا وافراده
من عمر الكتاب ليرحمه فيما يعما وارزقنا به كل قسم وارزقنا عملنا بما فيه
وارزقه حجة لنا لا علينا وارزقنا لنا بخير اجميعه امير واخره عفوا انا الحمد لله
رب العالمين بسم الله الرحمن الرحيم اللهم بسكونه جبروت فهذه وسخطه
اعمالنا نكره ونغيرنا لا تعمل لنا مرقاتا وبجمادينا لنا عمرا معمرا يا ذا تحشاك يا الله
يا رب يا سميع يا مجيب يا سريع يا جبار يا قهار يا شديد البطش يا من
لا يعجزه شيء ولا يعجبه ولا يعكم عليه ملاك المقدرين ان كاسرة اهناك
ارتبعل كيد مركاد المشلمين في نحورهم وفكر بهم عما يراد بهم وغيره فرجع بهم وافعا
بينا وعرفنا بهم شكيه انهزام اجعله يا سميع مستقاما بينا وعما قاليا
واسير البينا اللهم بمركة تمتيعه اغنا عنهم اله عمرا وانعم الرد واجعلهم
لكل هيب بدا وسلكه بعليهم عما جلا البغام في البيزم او عمرا اللهم بردشلهم
العمم فرومنهم العمم فلل عمرهم العمم اجعل الدرا له عليهم العمم
ازيل الغزاليهم العمم اقرضهم عمرا له الخيل واسلبهم برد اله قمارهم
ايزيهم وارزع عمل فلوبهم وله تبلغهم اله قال العمم فرومنهم كل فمزوفتنه
بزاعمرا يا اشعار اله نبيا يك ورسلك واوليا يك العمم اشهم لنا افتضاحا
له عبا يك عمل اعمرا يا العمم له تمكر اله عمرا له بينا وله نسلكهم عملينا بزنوبهم
قسم سبعا عمم الارواحهم انتم بعلينا له بهم ورحمعيشوحما بيننا مما
تلاف العمم اعمكنا انكل الرجاء وبورك اله قريبا مغوثا ثما يا مربعثلي بفضلك
نسالك اسالك العجل العجل الدعوات اجابة اله جابة يا مراجا دعوة في فرجه

يا مرتم ابن امير على امرائه يا فريد يوسف على يعقوب يا فركشه ثم ايوب يا موسى
الجليل يا معونة زكريا يا فرقليا قشبيح يونس فنتر فنشالخ با شمارهزة الرمونات
المشتهيات ان تقبل ما بيده عمونا ك وان تغفر لنا ما سالناك انجز لنا وعمرك الذي
وعمرتك لعبادك المرسلين انك انت الله لا اله الا انت سبحانك فكاذ كنت من الظالمين انفعت
واقالنا وعزتك الدائمة وهذا رجاؤنا وعفوك انت فيك

* ان انسكمات غمارة الله رحام وانبعثت * بانار الشر منا غمارة الله *
* يا غمارة الله عم السيم شم عمة * بي على مغفرتنا يا غمارة الله *
* عمرت العاذورة غمارة * وزجروا الله مجيرا *
* وكبروا بالله وليسلما * وكبروا بالله نهيرا *

وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم سلام على نوح
في العالمين استجب لنا يا امير بفضلك يا رب العزة الذين كلموا والحمد لله رب العالمين

* يا غمارة الله حلي بمغفرة ربكم * وشتت شمل اقوام بما اعتلموا *
* الله اكبر سيف الله قاصمهم * وكلما فزعملوا به امن منعوا *

وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

* منزل الجبار بحر الله فرختما * ونشر فيه خيرك واحرسكما *
* لا كفر فرانقا له ابوابا معربة * مملوة امنا موفورة حكمتما *
* وفز فزعمنا بيد الله سمعا وانبعثت * بربغر دا ويلت من فجاره صمما *
* واصبحت كل عين من بكاء لها * يجري دموعهم لا ليت تحاذ عمما *
* هذا الكتاب الذي قد شاب نوته * ضعف وهمته قد تعرف السقما *
* هذا الكتاب الذي فزوا بجوهرة * عملت له فيه لما عملت فيما *
* هذا الكتاب الذي حوا الشفاء به * منزل الكتب به تشفى وتعلما *
* منزل الكتاب الذي فيه الدواء لنا * منزل الكتب الذي للداء قد رسما *
* به رقية كل بيت الشيخ البه * عبت له نسمة فراقت النسما *
* لا يستلذ به الا الغيور وبه * يدلو افكرى الا من به سمما *
* كم قد كشفنا به دير كربة مهمة * وكم كم قد نا به من عاد ة هجما *
* كل الخير له من عنده زمنت * وان بعد عنه زمن فر انتسما *



* ما البخار نضير بجلالته * وشله ما بنه فراسك الغلما *
* فركاز وعود وغير السر مجتمرا * وكاز ذا عمة فزوافت العمما *
* كانما مر ريح بروضة كلما * كانما عنده عيش قد انتشما *
* ثم فاز فز با عمل جبة الخير شرا * ثم اوك عربا ابغاروك عجما *
* والشيخ لبيد ابن زفر وعد عمل * تلك المشايخ بعد عمل الخير شمما *
* كم فلبوا قد اسا فير الخير له * بالله سر وانشمروا عنا بنهم فشما *
* وعمل مثل قالت وصحتها * وعمارة عمله فزاعهم عمما *
* وما انم به الملك اذ فكروا * لا كر افرله با بعمل من عملما *
* وكل عبد اكد بعز اذ له امم قبرا * لما ذكر با ذكرا محبوكند رفعا *
* وسلم فاز بعبيد فبله * وثم نبوءة البخار وبلغ الغرفا *
* بما ان علما ربي علم وفقه * كالبحر هيرهما وانفع خير مما *
* لو فيل من قال واعمل الا ذكر فاكمله * بالنقل والنقر والتقرير فيل نعما *
* بالله يجزيهما خير ا بما عملا * والله يجمعنا يوم النقا بهما *
* يا سيد يا رسول الله يا سند * يا فريب له فشفع بالنعما *
* يا مر لكعبة منه كم راجه * وحزقة لم تقار وذا لك الحرما *
* انت الحبيب الذي كل الخير به * انت الم تشفع مر يجري العلما *
* انت الذي تعدل بزن السماء عملا * انت الذي فزنسما مر يوزكل سما *
* انت الذي بلا وفيا والخيرة * يرزينا نرجي الا فضل والكرما *
* انت الذي لم يخب من انت شافعه * انت الذي بك كل الخير نفر جما *
* وانت افضل من صلى وصام وقرا * سعر وكما وفسر الركر وليت لما *
* يا فر عما بنه نالوا بحبته * بفضل وافته فزوا فت الا عما *

↓ انت الشفيع وبحر الجود نبرو وفا ↓
↓ بي جمعنا مزب الله وفز فرقا ↓

وقد ذكرنا الذي فز كار من زلل * الا نشر ناه فوعمنا هو لكن بر *
وفز هنمنا حريثا انت قابله * يا مر بربه يلبسل فز هنمنا *
با شفع لنا وكل المسلمين معا * شفعت في مسلم الا وفز فرسلما *

ما ملكت الله العرش قائمة * سحائب روّاعها البرق باسمها *

قال وكتبه مفيد العبيد الحقير الجاهل التقصير جعفر بن الذ رئيس الكتاب في محمد
اللذ ار المتاذ وقد الفراغ من اخراجه من مبيضته حامد وعشر شوال الجزي
عمار ثلاثة وثلاثمائة والف

تمت الختمة المباركة بعون الله ومشرعونه وتوفيقه
الجميل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى
آله وصحبه وسلم تسليما
وآخر دعوانا ان الحمد
لله رب العالمين

الله هو السميع العليم

الحمد لله جامع معزل الحواشي ابهم بركة صاحب الشاليه المعزبرل والشمانيه
المبيله بمربرا وانه سيرلهم زوا نده الشيخ المسنا رلى العلامة المعمر ابو زيد عبد الرحمن
ابن الشيخ الامثلة وفليز الغلب الفاسي ابو محمد عبد القادر الفاسي كان رضي الله عنه
بربر عن لموا بجزولة ومن اخذ العلم عن والده الشيخ ابن سلطان وصاحب التعزيرات
المجموعة بمنزل الحواشي وعن عمه والد سيدي ابو زيد وعن عمه الفقيه سيدي احمد وعن
ابي طيب الفاسي سيدي محمد بن احمد بن يوسف العلمي وعن حافظ المذهب سيدي محمد بن الطالب
وعن الفاضي ابي العباس الزقزري وعن الشيخ سيدي محمد بن احمد ميارة وعن الشيخ سيدي محمد بن
سليمان الشريف ابو عبد الله وعن سيدي عبد الرحمن بن ابي القاسم ابن الفاضي وعن الفاضي
ابي عبد الله سيدي محمد ابن سوده وعن المشارفة عن خطيب المسجد الحرام والشيخ زين
العابدين بن محمد ابن الحبيب الكبير فرا خيذه ابو الحسن علي اليمني وعن الشيخ يسر الله بن محمد
المزني خطيب المسجد النبوي وعن الشيخ ابي مدين عيسى البوعبد الثعالبي وعن الشيخ ابو سالم
ابراهيم العياشي المزدغي وعن قاسم ابن ابراهيم الشهير زروق وعن الشيخ محمد بن عبد الله الخروبي
الحفيد وعن جده لابيه ابن ابي القاسم الرقاق وعن الشيخ يوسف ابن القاسم الفاسي وعن الشيخ عبد
الله بن غازي وعن الشيخ عبد الله بن ابراهيم العلوي وعن الشيخ ابراهيم المنيزجي البرنعاني
وعن الشيخ جار الله بن ابي بكر بن فرزيل مكة وعن الامام علي النبراوي المصري وعن الشيخ
محمد الحفني وعن الشيخ عبد السلام بن الشيخ ابراهيم اللقاني وغيرهم ممن لا يحصى كثرة
وانف رضي الله عنه عما لا يعد مرات اليف وكانت ولادته سنة ١٠٨٠ وفاته
سنة ١٠٨٦ رحمه الله ووالد شيخ ابه سلطان رضي الله عنه كانت ولادته ١٠٥٧
وفاته سنة ١٠١٠ وآخر رضي الله عنه عن والد سيد علي وعن عمه والد العارف
سيد عبد الرحمن وعن عمه سيد العربي ابن يوسف وعن ابي القاسم بن محمد بن النعيم الغساني
وعن ابي العباس احمد المكي وعن سيد عبد الواحد
ابن عاشر اليه نعار وعن الشيخ البنا ني
وعن ابي الحسن بن ابي بكر المجاسي
وغيرهم وفز الى ابي الغرب
بدولي جامع محل
المعراشي تابعيش
نبعمل الله
بجاه امين

# النّهَايَة

# END